

ماستر اللسانيات وتحليل الخطاب

قضايا تركيبية

الأستاذ: محمد ناجي

السنة الجامعية: 2019-2020

نظرية س-خط

لقد رشح تحويل الاسمية للتعبير عن بعض العلاقات الموجودة بين الفعل و الاسم من جهة، ثم بين الجملة و المركب الاسمي من جهة أخرى، و من ضمن هذه العلاقات:

أ) قواعد الانتقاء المقولي التي تعمل بشكل موحد بين الفعل والاسم.

ب) الوظائف و العلاقات النحوية المتشابهة بين الجملة و المركبات الاسمية. كما يبدو من خلال الجملتين التاليتين:

1- حَطَمَ العدو المدينة.

2- تحطيمُ العدو المدينة.

فالمركب الاسمي الأول هو الفاعل و المنفذ في الجملتين معاً، كما أن المركب الإسمي الثاني هو المفعول به، أو الموضوع الداخلي.

كيف يمكننا إذن أن نحلل هذا التعميم الحاصل بين الجملة الفعلية في (1) والجملة الإسمية في (2)؟

يرى شومسكي (1970) في إطار ما يسمى بالنموذج المعجمي بأن البنية الداخلية للمركب الاسمي شبيهة ببنية الجملة. و يمكننا هذا من أن نضع تعميماً للوظائف النحوية و قواعد الانتقاء المقولي التي يمكنها أن تطبق على الجملة و المركب الإسمي على حد سواء.

فما كان مطلوب إذن هو تطوير نظرية للبنيات التركيبية. و قد لاحظ ليون (1968) Layon أن هنالك بعض الخصائص المشتركة في بنيات المركبات التي يجب للنظرية أن تأخذها بعين الاعتبار. و من أهمها مفهوم **رأس المركب**. فالاسم هو رأس المركب الاسمي، و الفعل هو رأس المركب الفعلي، كما أن الصفة تشكل رأس مركب الصفة و الحرف رأس المركب الحرفي.

إن مفهوم الرأس مهم إذن لأن كل رأس يشارك في بعض الخاصيات المهمة مع المركب الذي يتواجد معه. إذ يمكننا أن نلاحظ إشتراك رأس مركب الصفة مع عائدها في تطابق العدد، وهو الجمع وسمه الجنس المذكر في (3):

3- الأولادُ القصارُ.

و في ملاحظات حول الاسمية Remarks on nominalisation
إقترح شومسكي ما سمي بتواضع س-خط ، 'X-theory'، وتحاول نظرية س-خط أن ترصد التشابه بين المقولات المعجمية. وذلك بإعطائها نفس البنية كما هو واضح في القاعدة (4) أسفله:

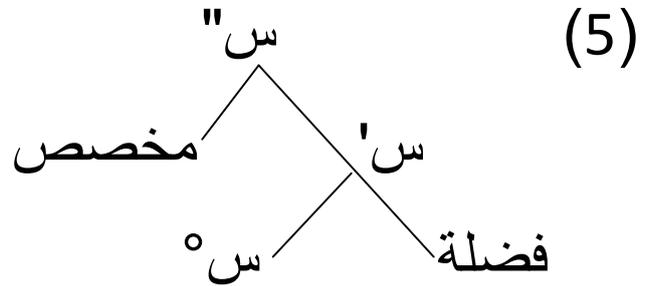
(4) قاعدة البنيات التركيبية:

(بالنسبة لأي مقولة معجمية س، س° = رأس)

س" ← س' مخصص

س' ← س° فضلة (م س)

ويمكننا أن نمثل للقاعدة (4) بالتمثيل التشجيري التالي:



إن أهم عجرة بالنسبة لتواضع س-خط هو الرأس س° وعجرة الإسقاط الأقصى س". وتسمى أعلى عجرة في المؤشرات التركيبية المولدة بواسطة قاعدة س-خط (4) بالعجرة الأم. وتدمج البننان في الجانب الأيمن من الشجرة. وتسمى البننتين في نفس المستوى بالعجرتين الأخنتين، تماما كما هو الحال في العلاقات العائلية.

بعض الاستنتاجات:

- تعبر نظرية س-خط على علاقات سلمية داخل المركبات وداخل الجملة. والتعبير عن العلاقات السلمية يمكننا من أن نصل إلى تعميم لا يمكن لقواعد إعادة الكتابة الوصول إليه.

- في بنية الإسقاطات القصوى توجد عناصر ثابتة و غير متغيرة.

- و توجد كذلك بعض البرامترات بين اللغات التي تهتم النظام الموجود من بين س' والمخصص، وكذلك النظام الموجود ما بين س° و الفضلة.

الجملة في نظرية س-خط

الجملة هي إسقاط لمقولة ما، ماهي هذه المقولة ؟ إن نظرية س-خط تمكننا من أن نحدد التوازي بين البنية الداخلية للمركبات كما لإسم ، س"، و الجملة. من الناحية التقليدية تعتبر الجملة بناء مركز خارجيا.

ويعتبر طانيير Tesnière أن الجملة مركزة حول الفعل،

و لكن الفعل يحمل التطابق و الزمن (الصرفة). وحسب نظرية س-خط أعلاه، يمكننا إذن أن نعتبر الجملة إسقاط ذو مركزية داخلية. فهو مركز حول رأس، غير أن هذا الرأس ليس معجميا، بل وظيفيا، إنه الصرفة.

كما أن العلاقات البنيوية في نظرية س-خط متوازية و تمكننا من صياغة معممة لقواعد الانتقاء المقولي و الوظائف النحوية، مثل وظيفة الفاعل ووظيفة المفعول. فحسب هذه النظرية. يحتل الفاعل دائما موقع المخصص س"، كما يحتل المفعول به موقع الأخت للرأس، أي أنه يقع مع الرأس تحت عجرة س'.

التحليل السماتي للمقولات التركيبية في نظرية س-خط

يمكن أن تعرف المقولات التركيبية الأساسية وهي مقولات أصفة، الإسم، الفعل والحرف إنطلاقا من سمتين مقوليتين رأيسيتين وهما سمتا [+ س] [+ ف]:

ص: [+ س، + ف]

س: [- ف، + س]

ف: [+ ف، - س]

ح: [- ف، - س]

و يمكننا هذا التصنيف من أن نتعرف على الأصناف الطبيعية للمقولات النحوية.